بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

غزوة تبوك في شهر رجب سنة تسع

توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزو الروم

قال ابن اسحق وكان ذلك في زمن عسرة من الناس وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص على الحال التي هم عليها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما خرج في غزوة الا كنى عنها وورى بغيرها الا ما كان من غزوة تبوك لبعد الشقة وشدة الزمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهازه ذلك للجد بن قيس اخو بني سلمة ياجد هل لك العام في جلاد بني الاصفر فقال يا رسول الله اوتأذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي ان ما من رجل باشد عجبا بالنساء مني وانا اخشى ان رأيت نساء بني الاصفر ان لا اصبر فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فمنه نزلت ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر فانزل الله فيهم وقالوا لا تنفروا في الحر الآية ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على النفقة في الحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها **وذكر** ان سعد قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجلب معه لخم وجذام وعاملة وغسان وقدموا مقدمتهم الى البلقا وجاء الكاذون وهم سبعة يحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا احدنا احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون وهم سالم بن عمير وعلبة بن زيد وابو ليلى المازني وعمرو بن عنمة وسلمة بن صخر والعرباض بن سارية وفي بعض الروايات ومعقل بن يسار وعبد الله بن عامر فيهم يذكر عند الرحمن وبعضهم يقول البكاؤون وسموا بذلك السبعة وهم من مزينة وابن اسحق يعد فيهم عمرو بن الحمام بن الجموح وقال بعض الناس يقول عبد الله عمرو والزنى بدل ابن المغفل وهو مي بن عبد الله المزني وفيما ذكر ابن اسحق انه بلغه ان ابن يامين ابن عمير بن كعب النمري لقي ابا ليلى وابن مغفل وفيما كذلك فاعطاهما ظهرا ورودهما سبا بن عمر وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم فلم يعذرهم قال ابن سعد

وهم اثنان وثمانون رجلا وكان عبد الله بن ابي بن سلول قد عسكر عسكره الوداع في حلفائه من اليهود والمنافقين فكان يقال لهذا عسكر اهل العسكرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف على عسكره ابا بكر الصديق يصلي للناس وكان استخلف على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري وقيل سباع بن عرفطة ذكره ابن هشام والاول اثبت فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عبد الله ابي فيمن كان معه وخلف نفرا من المسلمين من غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع وابو خيثمة السالمي وابو ذر الغفاري وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين الفا من الناس والخيل عشرة الاف فرس واقام بها عشرين ليلة يصلي ركعتين وصلى بها ابو خيثمة السالمي وابو ذر وهو قول يومئذ يحض وفيما ذكر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما اراد الخروج خلف علي بن ابي طالب على اهله فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا ومحنة منه فاخذ علي سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني انك استثقلتني وتخففت مني فقال كذبوا ولكني خلفتك لما تركت وراءي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع علي الى المدينة ثم ان ابا خيثمة رجع بعد ان سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما الى اهله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشتين لهما في حائط قد رشت كل واحدة منهما عريشتها وبردت له فيه ماء ونقيات له فيه طعاما فلما دخل قام على باب العريش فنظر الى امرأتيه وما صنعتا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح والحر وابو خيثمة في ظل بارد وطعام تهيأ وامرأة حسناء ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيأ لي زادا فتعلقا ثم قدم ناضحه فارتحله ثم خرج حتى طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادركه حين نزل تبوك وقد كان ادرك اباخيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق فترافقا حتى اذا دنوا من تبوك قال ابو خيثمة لعمير بن وهب ان لي ذنبا فلا عليك ان لا تحلف عني حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفعل حتى اراه دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اباخيثمة فقالوا يا رسول الله هو والله ابو خيثمة فلما اناخ اقبل مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اولى لك يا با حبيبه ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرا وقد علم الخبر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر قال لا تشربوا
من مائها شيئا ولا توضئوا منه الصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الابل ولا
تاكلوا منها شيئا ولا يخرج احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له فعمل الناس الا ان رجلين
من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعيره فاما الذي خرج لحاجته فانه
خنق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره فاحملته الريح على طرفه جبل طي فاخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهكم ان يخرج احد منكم الا ومعه صاحبه ثم دعا للذي
خنق على مذهبه فشفي وانا الاخر الذي وقع بجبل طي فان طيئا اهدته لرسول الله صلى الله عليه
حين قدم المدينة قال ابن هشام بلغني عن الزهري انه قال لما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحجر حين ثوبه غما وجهه واستحث راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين
ظلموا الا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم ما اصابهم قال ابن اسحق فلما اصبح
الناس ولا ماء بهم شكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه
فارسل الله سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس واحملوا حاجتهم من الماء ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سار حتى اذا كان ببعض الطريق ضلت ناقة فقال زيد للصعب وكان منافقا
ليس محمد يزعم انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال عليه السلام
ان رجلا يقول وذكر مقالته وان والله ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في
الوادي في شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى تاتوني بها فذهبوا
فجاءوه بها ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتخلف عنه الرجل فيقولون تخلف
عنا فلان فيقول دعوه فان به بدء خير فسلطه الله عليه وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه
وثلوم ابو ذر على بعيره فلما ابطا عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماشيا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازله فنظر ناظر من
المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه
كن اباذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله اباذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده قال ابن اسحق حدثني يزيد
ابن سنان الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال لما مر بنا اباذر ونحن بذي

واصابه

واصابه بها فدروه لم يكن معه احد الا امراته وغلامه فاوصاهما ان اعتلالي وكنا في ضمان على
قارعة الطريق فاول ركب يمر بكم فسالوا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه فاعينونا على دفنه
فلما مات فعلا ذلك به واقبل عبد الله بن مسعود ورهط من اهل العراق عمار فلم ير عهم الا الجازر
على ظهر الطريق فدنت الابل بطوائفها وقام اليهم الغلام فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى
فاعينونا على دفنه فاسهل عبد الله يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي وحدك
وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل لعوا صحابه فواروه ثم حدثهم عبد الله بن مسعود
حديثه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وقد كان رهط من
المنافقين منهم ودعة بن ثابت اخو بني عمرو بن عوف ومنهم رجل من اشجع حليف لبني سلمة يقال له
مخشن بن حمير يسيرون الى رسول الله وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض ايحسبون
جلاد بني الاصفر كقتال العرب بعضهم بعضا والله لكاننا بكم غدا مقرنين في الحبال ارجافا
وترهيبا للمؤمنين فقال مخشن بن حمير والله لوددت اني اقاضى على ان نضرب كل رجل منا مائة جلدة
واما يطلق ان ينزل فينا قرآن لمقالتكم هذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لعمار
ابن ياسر ادرك القوم فانهم قد احترقوا سلهم عما قالوا فان انكروا فقل بلى قلتم كذا وكذا
فانطلق اليهم عمار فقال ذلك لهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون اليه فقال
ودعة بن ثابت انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله تعالى فيهم ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض
ونلعب وقال مخشن بن حمير يا رسول الله قد اسمي واسم ابي فكان الذي عفي عنه في هذه الاية
فتسمى عبد الرحمن وسال الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمكانه فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له اثر
وذكر ان عايذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل تبوك في رمضان قل ما وقعا فيه فاعترف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة بيده من ماء فمضمض بها فاه ثم رصفه فيها فقارت عنها حجارة
فيما ذكر حتى الساعة قال ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك اتاه يحنة بن رؤبة
صاحب ايلة فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه الجزية واتاه اهل جربا واذرح فاعطوه
الجزية وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فهو عندهم وكتب ليحنة بن المصالحة
بسم الله الرحمن الرحيم هذا امنة من الله ومحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنة بن رؤبة
واهل ايلة سفنهم وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من اهل الشام
واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيب لمن اخذه من الناس

وانه لا يحل ان يشفوا ما يردونه ولا طريقا يردونه من سرا وتحزه ع

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة

قال ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى اكيدر دومة وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كندة وكان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلعم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصن بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امراته فجاءت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قال فمن يرسل هذه قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج له وركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه بمطاردهم فلما خرجوا ملئتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصدته وقتلوا اخاه وقد كان علقه قبان من دباج وحوض بالذهب فاسلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه وفيه قال عليه السلام لناس ترى سعدن معاذ يا اخا اهل احسن من هذا ام ان خالدا قدم باكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته وقال ابن سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا في اربع مائة وعشرين فارسا سرية الى اكيدر في رجب سنة تسع من دومة الجندل وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة وذكر نحو ما تقدم وقال واجار خالد اكيدر بن التمل على ما به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يخلي له دومة الجندل فتفل وصالحه على الفي بعير وثمان مائة رأس واربع مائة درع واربع مائة رمح فعزل للنبي صلى الله عليه وسلم خمسها خالصا قبل ان يقسم الغنيمة فاخرج الخمس وكان للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قسم ما بقي على اصحابه فصار لكل واحد منهم خمس فرائض وذكر ابن عايذ الحصن اكيدر على البر والله سبحانه اعلم

وذكر موسى بن عقبة اجتماع اكيدر ودحنة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهما الى الاسلام فابيا واقرا بالجزية فقاضاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان قضيه دومة وعلى بوك وعلى ايلة وكتب لهما كتابا ثم

رجع الى خبر بوك قال ابن اسحاق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة ثم قفل راجعا حتى نزل بوادي القرى فمر بحجر ثمود فقال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم زجر راحلته فاسرع حتى خلفها وراءه ثم قال لا تشربوا من مائها ولا تتوضؤا منه للصلاة وما كان من عجين عجن منه فاعلفوه الابل ولا تاكلوا منه شيئا ولا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له

قال

قال فسقطت راحلة رجل من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم يرفه شيئا فقال من يستقي لنا هذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان وفلان فقال اولم انهكم ان تستقوا منه شيئا حتى اتيه ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوسل فجعل يصب بيده ما شاء الله ان يصب ثم يمسحه بيده ويدعو ما شاء الله ان يدعو فاخرق من الماء كما تقول من سعته ما ان له حسا لحسن الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم او من بقي منكم ليوشكن ان يسمعن بهذا الوادي وهو احصب ما بين بدنه وما خلفه قال وحدثني محمد بن ابراهيم الحرث التيمي ان عند الله بن سعود كان يحدث قال فتن من خوف الليل فانتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بوك فرات شعلة من نار ساطعة للعسكر فاتبعها انظر اليها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واذا عند الله ذو البجادين المزني قد مات وانا بهم فحفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وابو بكر وعمر يدليانه اليه وهو يقول ادنيا الي اخانا فدلياه اليه فلما هيأه لسبته قال اللهم اني قد امسيت راضيا عنه فارض عنه قال يقول عبد الله بن مسعود يا ليتني كنت صاحب الحفرة وقال صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة بوك ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم حبسهم العذر ع

امر مسجد الضرار

ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي اوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب مسجد الضرار اتوه وهو مجهز الى بوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر وحال شغل او كما قال صلى الله عليه وسلم ولو قد قدمنا ان شاء الله لاتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي اخا بني العجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم حول مالك الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك بنار من اهلي فدخل الى اهله فاخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان حتى دخلاه وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيه من القرآن والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين الى آخر القصة

الذى لا نوى عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل عم انس وهو صنم خولان الذى
كانوا يعبدونه فالوا بشرك لنا الله بما جئت به وقد تبنا بعدنا يا بن شيخ كبير ومحور
كبيره نستسقيه ولو قد سقينا عليه هدرناه ان شا الله فتركنا سنة غرور وفتنة فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعظم ما رايتم من فتنته فالوا لعذرانيتنا واستتاخى اكلنا
الدرمة فحفنا ما قدرنا عليه وابغنا ما به نور وخرنا ها لعم انس فربانا فى غداه واحدة
وتركناها ترد ها السباع وتخراوح اليها من السباع فحانا الغيث من ساعتنا ولقد
رانا العشب نوارى الرجال وتقول فايلنا انع علينا عم انس وذكروا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كانوا يسمون لصنمهم هذا من انعامهم وحروثهم وانهم كانوا يجعلون
من ذلك جزا لله وجزا الله بزعمهم فالوا ما نزرع الزرع فنجعل له وسطه فنسميه له وسمى زرعا
اخر نحوه الله فاذا مالك الدع فالذى سمانا لله جعلناه لعم انس واذا مالك الدع فالذى
جعلناه لعم انس لم نجعله لله فذكرلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل انزل عليه
فى ذلك وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الاية فالوا وكما نحاكم اليه فكلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الشياطين تكلمكم وسالوه عن فرايض الدين
فاخبرهم وامرهم بالوفا بالعهد واداء الامانة وحسن الجوار لمن جاورهم وان لا يظلموا احدا
قال فان الظلم ظلمات يوم القيمة ودعوه بعد ايام واحاربهم ورجعوا الى قومهم فلم
يحلوا عقدة حتى بعثوا الى انس بالحجر الناجية

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد صداء فى سنة ثمان

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة بعث بعوثا الى اليمن وفيها
بعثا استعمل عليهم قيس بن سعد بن عباده وعقد له لوا ابيض ودفع اليه رايه سوداء
وعسكر ساحة قناه على اربع ليال من المسلمين وامره ان يطا ناحية من اليمن كان فيها صداء
فقدم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وعلم باجيش فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله جيشك وافدا عاملين ورايى فاردد الجيش وانا لك بقومى فرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد بن صدر وفناه ورجع الصدائى الى قومه فقدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا منهم فقال سعد بن عباده يا رسول الله دعهم
ينزلوا على فنزلوا عليه فاكرمهم وكساهم ثم راح بهم الى النبى عليه السلام فبايعوه
على الاسلام وقالوا نحن لك على من وراينا من قومنا فرجعوا الى قومهم فمشا فيهم الاسلام
فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائة رجل عام حجة الوداع ذكر هذا الواقدى عن
بعض المصطلق وذكر بن حدث زياد بن الحرث الصدائى انه الذى قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له اردد الجيش وانا لك بقومى فردهم قال وقدم وفد قومه على
فقال يا اخا صداء انك لمطاع فى قومك قال قلت بلى من الله عز وجل ومن رسوله وكان
زياد هذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اسماره قال فاعتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى سار ليلا واعشنا نعسه وكنت رجلا موبا قال فجعل اصحابه يسرقون عنه ولا يوقظونه
فلما كان فى السحر قال اذن يا اخا صداء فاذنت على راحلتى ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته
ثم رجع فقال يا اخا صداء هل معك ماء قلت بقى فى اداوتى فقال هاته فجئته به فقال
صب فصببت ماء فى الاداوة فى القعب وجعل اصابعه يتلاحقون ثم وضع كفه على الماء
فرايت بين كل اصبعين من اصابعه عينا تفور ثم قال يا اخا صداء لولا اتى استحيى من ربى
عز وجل لسقينا واستقينا ثم توضا وقال اذن فى اصحابى من كانت له حاجة بالوضوء فليرد
قال فوردوا من احرهم ثم جا بلال بثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء اذن

ثات اولئك النفر الذين كانوا مع عاديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفزه الملوك
يد الله عز وجل فقال المحارى يا رسول الله استغفر لى من راجعنى اياك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الاسلام يجب ما كان قبله من الكفر ثم انصرفوا الى اهليهم

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد صداء فى سنة ثمان

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة بعث بعوثا الى اليمن وفيها
بعثا استعمل عليهم قيس بن سعد بن عباده وعقد له لوا ابيض ودفع اليه رايه سوداء
وعسكر ساحة قناه على اربع ليال من المسلمين وامره ان يطا ناحية من اليمن كان فيها صداء
فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وعلم باجيش فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله جيشك وافدا عاملين ورايى فاردد الجيش وانا لك بقومى فرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد بن صدر وفناه ورجع الصدائى الى قومه فقدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا منهم فقال سعد بن عباده يا رسول الله دعهم
ينزلوا على فنزلوا عليه فاكرمهم وكساهم ثم راح بهم الى النبى عليه السلام فبايعوه
على الاسلام وقالوا نحن لك على من وراينا من قومنا فرجعوا الى قومهم فمشا فيهم الاسلام
فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائة رجل عام حجة الوداع ذكر هذا الواقدى عن
بعض المصطلق وذكر بن حدث زياد بن الحرث الصدائى انه الذى قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له اردد الجيش وانا لك بقومى فردهم قال وقدم وفد قومه على
فقال يا اخا صداء انك لمطاع فى قومك قال قلت بلى من الله عز وجل ومن رسوله وكان
زياد هذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اسماره قال فاعتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى سار ليلا واعشنا نعسه وكنت رجلا موبا قال فجعل اصحابه يسرقون عنه ولا يوقظونه
فلما كان فى السحر قال اذن يا اخا صداء فاذنت على راحلتى ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته
ثم رجع فقال يا اخا صداء هل معك ماء قلت بقى فى اداوتى فقال هاته فجئته به فقال
صب فصببت ماء فى الاداوة فى القعب وجعل اصابعه يتلاحقون ثم وضع كفه على الماء
فرايت بين كل اصبعين من اصابعه عينا تفور ثم قال يا اخا صداء لولا اتى استحيى من ربى
عز وجل لسقينا واستقينا ثم توضا وقال اذن فى اصحابى من كانت له حاجة بالوضوء فليرد
قال فوردوا من احرهم ثم جا بلال بثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء اذن

ومن اذن فهو يقيم فاقمت ثم تعدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا وكنت سالته قبل ان
يوتر بي على قوى وكنت لي بذلك كابا فقعل فلما سلم قمت صلاته قام رجل مسكي من عامله
فقال يا رسول الله انه اخذنا مدجول كانت بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا اجزيه الاماره لرجل مسلم ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل حتى جزاها على ثمانية
اجزاء فان كنت من اجزائها اعطيتك وان كنت عشائها فانا هو ضداع في الراس وداء في
البطن فقلت في نفسي هاتان خصلتان ضر من سالك الاماره وانا رجل مسلم وسالته من الصدقة
وانا غني عنها فقلت يا رسول الله هذان كابالك فاقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل قلت اني سمعتك تقول لا اجزيه الاماره لرجل مسلم وسمعتك تقول من سال من الصدقة
وهو عنها غني فانما هي ضداع في الراس وداء في البطن وانا غني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما الذي قلت فما قلت فسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دلني على رجل
من قومك استعمله فدللته على رجل منهم فاستعمله فقلت يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان الشتا
كفانا ماؤها واذا كان الصيف قل علينا فنرفنا على المياه والاسلام اليوم فينا قليل
ونحن نخاف فادع الله عز وجل لنا في بيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولني سبع حصيات
فناولته فعركهن بيده ثم دفعهن الي وقال اذا انتهيت اليها فالق فيها حصاة حصاة وسم الله
قال ففعلت فما ادركتها فقراحتى الساعة

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عثمان

في شهر رمضان سنة عشر في نفر فاسلموا وقالوا لا ندري اسلمنا قبلكم ام لا وهم حتون
بقاملكهم وقرب فيض فاجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جوائزهم وانصرفوا راجعين فقدموا
على قومهم فلم يستجيبوا لهم وكتموا اسلامهم حتى مات رجلان منهم على الاسلام وادرك الثالث منهم
عمر بن الخطاب عام اليرموك فلقي اناسا من اهله فخبره باسلامه فكان بكاريه

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد سلامان

سبعة نفر فيهم حبيب بن عمرو السلامان فاسلموا وقالوا يا حبيب فقلت اي رسول الله ما
افضل الاعمال قال الصلاة في وقتها وذكر شاطولا وصلوا معه يومئذ الظهر والعصر
قال فكانت صلاة العصر اخف في التمام من الظهر ثم سكوا الضرب باذانهم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيده اللهم اسقهم الغيث في ديارهم فقلت يا رسول الله ارفع يديك فانه اكثر
واطيب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى رايت بياض ابطيه ثم قام وقمنا معه
فما نائلنا وصافحنا فقرك علينا ثم ودعناه وامر لنا بجوائز ما عطى خمسا واتى كل رجل منا
واعذر البنا بلال وقال ليس عندنا اليوم شيء فقلنا ما اكثر هذا واطيبه ثم رحلنا
الى بلادنا فوجدناها قد نطرت في اليوم الذي وافيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلك الساعة قال الواقدي وكان مقدمهم في شوال سنة عشر

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عبس

فقالوا يا رسول الله قدم علينا قراؤنا فاخبرونا انه لا اسلام لمن لا هجرة له ولنا اموال
ومواش وهي بعافيتنا فان كان لا اسلام لمن لا هجرة له فلا خير في اموالنا بعدها وهاجرنا
من اخرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث كنتم فلن يلتكم الله من اعمالكم
شيئا وسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان هل له عقب
فاخبروه انه لا عقب له وكانت له ابنة فانتزعت واتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحدث اصحابه عن خالد بن سنان فقال نبي ضيعه قومه

قال الواقدي وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غامد

سنة عشر وهم عشرة فنزلوا في بقيع الغرقد وهو يومئذ اثل وطرفاء
ثم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا عند رحلهم احدثهم سنا
فنام عنه واتى سارق فسرق عيبة لاحدهم فيها اثواب له وانتهى القوم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وامنوا به بالاسلام وكتب لهم كتابا
فيه شرايع من شرايع الاسلام وقال لهم من خلفتم في رحالكم قالوا احدثنا
يا رسول الله قال فانه قد نام عن متاعكم حتى الان فاخذ عيبة احدكم فقال
احد القوم يا رسول الله ما لاحد من القوم عيبة غيري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد اخذت وردت الى موضعها فخرج القوم سراعا الى اثار رحلهم
فوجدوا صاحبهم فسالوه عما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فزعت
من نومي فتفقدت العيبة فقمت الى طلبها فاذا رجل قد كان قاعدا فلما راني
ثار فعدوت فانتهيت الى حيث انتهى فاذا اثر حفير واذا هو قد غيب العيبة

فاستخرجها فقالوا اشهد انه رسول الله فانه قد اخبرنا باخذها وانها قد ردت
ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه وقالا الغلام الذي خلفتموه فاسلم وامر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يلعب فعلمهم قرانا واجازهم صلى الله عليه وسلم
كما كان يجيز الوفود وانصرفوا ه

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخع

وهم اخر وفد قدموا للنصف من المحرم سنة احدى عشرة يا نبي رجل
فنزلوا دار الاضياف ثم جاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعرين بالاستلام
وقد كانوا بايعوا نهاذ بن جبل فقال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو
يا رسول الله اني رايت في شعري هذا عجبا قال وما راب قال رايت اتانا
تركتها في الحي كانها ولدت جدثا استتبع اخوي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل ترك امه قال بعيرة عما حمل قال نعم قال فانها قد ولدت غلاما وهو ابنك
قال يا رسول الله فما بال شعري اسفع اخوي قال ادن مني فدنا منه فقال هل بك
من مرض تكتمه قال والذي بعثك بالحق ما علم به احد ولا اطلع عليه غيرك
قال فهو ذلك • قال يا رسول الله ورايت النعمان بن المنذر على ناقتين
قرطان ودلجان وسكتان قال ذلك ملك العرب رجع لا احسن به
ويحبه • قال يا رسول الله ورايت عجوزا ثم طاخرجت من الارض قال
تلك بقية الدنيا • قال ورايت نارا خرجت من الارض فحالت بيني
وبين ابي يقال لعمرو • وهو يقول لطالما نصروا عمي الطعموك
اقلكم اهلكم وما لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك فتنة تكون في اخر الزمان قال يا رسول الله وما الفتنة
قال يقتل الناس امامهم ويستجرون استجار اطباق الرابن •
وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه يحسب المسي فيها
انه يحسن ويكون دم المومن عند المومن احل من شرب الماء
ان مات اسلك ادرك الفتنة وان بت انت ادركها انكحك
يا رسول الله ادع الله ان لا ادركها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم لا يدركها فمات وفي اسه وكان ممن خلع عثمان رضي الله عنه ه م
والمسك منتوح الميم والسين المهملة الذبل والمسك الاسورة والخلاخيل
من الذبل والعترون والعاج واحدة مسكة قاله ابن سيده ه

تم الجزء التاسع من كتاب عيون الاثر

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم ويتلوه ان شاء الله اول الجزء العاشر
ذكر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك ه

نهاية المخطوطة